التعويذة

Spell 110

2019

مـا بـين الفنـان والناقـد تتمحـور الشـخصية الفنيـة للفنـان سـيد هويـدي، حيـث أثـرى كلاهـما الآخـر وأثـر فيـه، وجذبـاه إلى البحـث عـن ذاتـه في كيفيـة التمسـك بالهويـة والأصالـة ولكـن عـبر أُطروحـات معاصــرة، محـاولات مـن البحـث والتجريـب لمعالجـة إشـكالية التحـرر مـن هـذا الحنـين لمـيراث المـاضي حتـى لا يُعـاد استنسـاخه أو القـراءة مـن مشـهده الفنـي.
إطلالـة جديـدة يسـتمر خلالهـا الفنـان في تقديـم تجربتـه لتتكشـف قناعاتـه الفكريـة ومـا يشـغله مـن قضايـا.

ا.د. خالد سرور
رئيس قطاع الفنون التشكيلية

التعويذة 110

حلم العودة إلى شارعك القديم، حلم العودة مع الأصدقاء، حلم الرجوع إلى مقاعد المعرفة والدراسة، حلم لحظات من عشرة الأهل، حلم الرجوع إلى أيام من التاريخ نتصورها مجيدة، فدائمًا كنا نحلم وسنظل بالعودة إلى سنوات فخرنا وفحوى ذكريات من رحم أيام مضت، تربطنا بها وشائج حب ومعاني عظيمة، لكن هذا الحلم يتحول إلى كابوس، إذا اخترنا أن نظل هناك، أو حتى لو أرادنا إكراه الحاضر باستنساخ أية فترة تاريخية من تاريخ طويل عمره في أقل تقدير سبعة آلاف سنة، مهما كانت درجة التألق في تلك الفترة، سواء من عصر الأسرات إلى عشرينات القرن العشرين أو حتى الستينيات، على الرغم من أن الواقع الجديد هو الابن الشرعي للحلم لكن هذا الواقع الجديد مرهون بالإضافة و القدرة على الخيال، والإبداع، وابتكار أساليب عصرية تناسب اليوم وتصلح أن تشق الطريق إلى الغد برؤى جديدة .

دفعني شغفي الدائم بالجغرافيا والتاريخ كمصري، تفتح وعيه على إسهام

«جـمال حمـدان» في رصـده الدقيـق لأهـم ملامـح شـخصية مـصر في كتابـه الشـهير، إلى إقامـة معـرضي (بكسـلة) 2016 بمركـز الجزيـرة للفنـون، الـذي ناديـت فيـه بفرصـة ثانيـة نعيـد فيهـا اكتشـاف أنفسـنا، في وجـود مفهـوم (الزمـكان) باعتبـار أننـا لـو سـحبنا هـذا المفهـوم عـلى كل قناعتنـا ممكـن أن نجـد إجابـة لسـؤال الهويـة المحـير أو أننـا ننطلـق مـن مفهـوم الزمـكان الفيزيـائي إلى التقـدم، صحيـح أننـا نُعـان مـن أميـات قاتلـة، لكـن لابـد مـن البدايـة، لأن غيـاب نسـبية المعطيـات التـي نتناولهـا تجلعنـا خـارج حركـة التقـدم، بعـد أن أصبـح التاريـخ عبئًـا مانعًـا للتقـدم لرغبتنـا أن نظـل هنـاك في المـاضي.

ومـن هنـا سـافرت إلى الجـذور، في تمـاس النيـل مـع البحـر، فـكان معـرضي (النيـل يبـوح للبحـر وينتظـر جوابًـا) في بلـد العمـل دميـاط وتماسـها مـع جغرافيـا العـالم وآفـق البحـر المتوسـط وثقافتـه التـي تمتـد في تواصـل مسـتمرمن ملايـين السـنين في قلـب العـالم مجسـدة فكـرة الزمـكان.

اللـون الأزرق هـو مفتـاح الدخـول لدميـاط وكذلـك مـصر الـذي قـال عنهـا جـمال حمـدان : «فلتـة جغرافيـة» حيـث يوجـد الحضـور المهيـب للبحـر والنهـر والبحـيرة، وذاكـرة المـاء تحـك بطـولات شـعبية خالـدة، فقـد منحـت الطبيعـة ضلوعًـا حاميـة مـن الميـاه برعايـة سـماوية، زرقـة ميـاة البحـر المتوسـط، فتحـت مظلـة مـن الخيـال ترجـع إلى المـصري القديـم مؤمنًـا بالـشروق ومـن بعـده الغـروب، والفيضـان يعقبـه فيضـان، معتقـدًا أن حقـول «يـارو» لـ الأبـرار، يـوم الحسـاب، بينـما «سـج» لـ الأشرار، ولهـذا آمـن بوجـود محاكمـة فاصلـة للمـوتى بعـد المـوت لـكل متـوفى أمـام «أوزيـر»، إلـه العـالم الآخـر ورب المـوتى.

ويـرى المـصري القديـم للجنـة «يـارو» أو حقـول الإلـه أوزيـر، كـما وردت في كتـاب المـوتى التعويـذة 110، فالجنـة بالنسـبة إليـه عبـارة عـن أنهـار مـاء تجـرى باللـون الأزرق، وبينهـا حقـول «أوزيـر»، ويقـوم المتـوفى بالإبحـار

بحريـة فى هـذه الأنهـار بمركـب صغـير يحملـه وحـده، وفى بعـض المناظـر تكـون زوجتـه خلفـه فى حقـول «أوزيـر»، ومنظـر آخـر يمثلـه وهـو جالـس أمـام مائـدة القرابـين، يـأكل ويـشرب مـن الطعـام والفواكـه والمشروبـات، وصـور منهـا «الخبـز - البـيرة - البصـل - اللحـم - الخـس - البـط - الإوز» ومـن الفواكـه «الرُمـان، العنـب، التـين».

لقـد تخيـل المـصري القديـم أن هـذه الجنـة تحـت الأرض، وسـبب ذلـك دفـن المتـوفي تحـت الأرض في المقـبرة، ووجـود الأنهـار نابـع عنـده مـن حفـر الآبـار، وخـروج المـاء منهـا، لـذا رأى أن هـذه الجنـة للحيـاة الأخـرى أسـفل الأرض بهـا أنهـار كثـيرة تـروى منهـا حقـول أوزيـر.

المـاء الـذي أخـذ لونـه مـن السـماء، تحـكي ذاكرتـه واتخـذت بلـدي منـه ضلوع تحميهـا، رغـم طمـع الغـزاة طـوال التاريـخ لكنهـم لم ينالـو منهـا، ذاكـرة المـاء هنـا تحـكي قصـص البطولـة وروايـات الحفـاظ علـى الـتراب الوطنـي، وهـو مـا يفـسر سر المـاء في أغلـب لوحـاتي.

أمـا اللـون الأزرق أصبـح لـه وظيفـة قصـوى في حـرب الاسـتنزاف عندمـا لجـأ المـصرى إلى تغليـف نوافـذه باللـون الأزرق للحمايـة مـن العـدوان الغاشـم عـلى المنشـأت والبيـوت والمـدارس والمستشـفيات والمصانـع.

المـصري المعـاصر قـادر عـلى خلـق واقـع جديـد، بعـد هضـم المـاضي وتجـاوز تحديـات الحاضـر، و فـك شـفرة المسـتقبل.

سيد هويدي

أكتـوبـر 2019

ارتحالات بين النقد و التشكيل

بداية لابد من التنويه بأن الفنان «سيد هويدي» ناقد فني محترف مثقف ثقافة بصرية ومعلوماتية ثرية و راقية، قارئ نهم له العديد من الدراسات النقدية المنشورة، و الكتب الفنية التي ترصد الحياة الفنية والفنانين منذ بداياته في منتصف الثمانينيات في بعض الصحف و المجلات المصرية والعربية والأجنبية و مع ذلك ظل على عشقه الدائم لممارسة الإبداع البصري لذا نجده حين يواجه سطح اللوحة يتعايش معها فكريًا وبصريًا و وجدانيًا و يدخل نفسه طواعية في حالة من البحث عن المخفي والمستور خلف الأشياء وفي النهاية لا يكون إلا نفسه ومن ثم يصر على تأكيد ذاته و دعم مشاعره مستعينًا بخبراته و مهاراته.

وتعد حالة استمرار التحدي المشتعل بين (النقد و الفن التشكيلي) من أهم عوامل تحفيز الطاقة الإبداعية الخلاقة للناقد و الفنان تلك التي مكنته عبر رحلة طويلة من العطاء الجاد على الجبهتين مرتحلا من إحداهما للأخرى و العكس و لكن بنفس الدرجة من الرغبة في تحقيق نوع من التوازن الحقيقي بين كفتي الميزان مع الحرص الدائم على تفعيل دورهما الإيجابي في المجتمع .

وفي إطار من الصياغات التعبيرية التي يحرص الفنان من خلالها على الإنفلات من واقعية الشكل و التخلص من قيود السائد و المألوف يصر «سيد هويدي» على التركيز على بساطة الطرح وإعادة بناء المرئيات بصياغات لا تشبه غيرها و تحظى بالصدق و عمق المضمون وفق قناعاته الخاصة ومن ثم امتلاك القدرة على إثارة تحث المشاهد لمزيد من التعاطي الجاد مع معطيات سطح اللوحة وتأكيد متعة المشاهدة.

وتجتمع في أعمال المعرض مجموعة من الصفات المعززة لعوامل تميزها وتفردها و منها :-

عندما جسد الفنان مجاميع من المباني المعمارية التراثية في بعض الأماكن المقدسة فجاءت مصفوفة و مترابطة في إيقاع بصري ولوني جميل شكل

علاقه بنائيـة معماريـة الطابـع يلعـب الخـط المسـتقيم أفقـي كان أو رأســي دورًا هامًـا في تشـكيل تلـك المجاميـع التـي تمثـل السـهل الممتنـع حيـث حـرص الفنـان عـلى منـح أعمالـه نـوع مـن المرجعيـة التاريخيـة التـي تؤكـد ملكيـة تلـك المبـاني لـلأرض التـي أقيمـت عليهـا هـذا إلى جانـب براعـة الفنـان في تحليـل فضـاءات اللوحـة في تلـك الصياغـات البنائيـة التـي حققـت نـوع مـن التكامـل الجميـل بـين الشـكل و اللـون .

وجـاءت الصياغـات البصريـة لمجموعـة مـن المناظـر الطبيعيـة في لوحـات (شـواطئ المصايـف) لكشـف المسـتور خلـف تلـك العلاقـة الحميميـة المتبادلـة بـين الفنـان و جماليـات المـكان حيـث أكـدت سـطوتها عـلى ذاكرتـه و بالتـالي تمكنـت مـن الانتقـال مـن عالمهـا الفعـلي إلى عـوالم أخـرى متخيلـة و مـن ثُـم سـكنت تلـك الأماكـن فضـاءات أعـمال تلـك المجموعـة التـي حظيـت ببسـاطة الطـرح و الحـرص عـلى تحقيـق بعـض التوازنـات البصريـة بـين الفـراغ و الطابـع الحـركي للمفـردات التـي تعرضـت لبعـض التحويـرات الشـكلية ناهيـك عـن جماليـات الألـوان التـي جـاءت مبهجـة و مثـيرة و دافعـة لمزيـد مـن التأمـل في جماليـات المـكان .

لعـب اسـتدعاء ملامـح وصـور مـن حيـاة المـصري القديـم دورًا هامًـا ضمـن عنـاصر بنـاء العديـد مـن الأعـمال الفنيـة حيـث اسـتخدم الفنـان تقنيـة الكـولاج لتأكيـد فلسـفته الفكريـة التـي يسـعى مـن خلالهـا لدعـم وصـدق المضمـون البـصري لأعمالـه .

أمـا مجموعـة (الخيـل) فيغلـب عليهـا طابـع التجريـد الشـكلي و اللـوني حيـث جـاءت في أجـواء تعبيريـة الطابـع تعرضـت خلالهـا لبعـض التحويـر الشـكلي بالإضافـه لتنـوع التقنيـات الفنيـة و الوسـائط التلوينيـة لأحـداث ملامـس و تأثـيرات لونيـة غرائبيـة عـن طريـق سـكين البالـت و الفرشـاة العريضـة .

علي فوزي

نـاقـد وفنان تشكيلي

الفنان سيد هويدي

فنان بصري، يجد في الفن وسيلة للتواصل مع الناس، ويراهن على أن المصريين يمتلكون جذوة الإبداع في جيناتهم، وهويتهم تنطوي على تنوع خلاق، ومثير ومؤثر، يحكمه تعدد الطبقات الحضارية، والنسيج البشري صاحب التجربة الإنسانية العميقة.

يكتب عن الفن، منذ منتصف الثمانينيات، في الصحف والمجلات المصرية والعربية والأجنبية، وفق منهج يجمع بين التأكيد على المكونات الأساسية لثقافة الأمة، وحوارها مع العالم، والكشف عن البعد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، في العملية الإبداعية، بهدف الاعتراف بدور الإبداع في المجتمع، يعطي للمكونات الأساسية في المجتمع الحق في التواجد ضمن الدوائر الفنية، على نحو تنويري، يقترب من الميراث العريق للأمة المصرية والعربية.

يؤمن هويدى بأن الصيغ والمسارات الجذابة للكتابة عن الفن، قد تسد الفجوة بين فن رفيع وجمهور متعطش للثقافة الفنية.

يقول «هويدي» في تقديمه لمعرض (بكسلة) ٢٠١٦ بمركز الجزيرة للفنون: «عشت على مدار سنوات طويلة في تعايش غير هانئ مع كوني اثنين،

بـين أنـا الأول، الـذي أخـذ الرسـم بشـغاف قلبـه، وأنـا الثاني،الـذي ارتبـط عملـه بالكتابـة والبحـث في الفـن التشـكيلي. ظـل الاثنـان في صراع محتـدم بـين منـاورات عنيفـة وحـوارات صاخبـة، لا ..تدفـن فـأس الـصراع أو الحـرب أبـدًا إلا للمنـاورة .. فلـم أهـدأ ولم أسـلُ ولم أسـكن، تقاطعـت مسـاراتي و تباينـت وألتقـت وتفارقـت، بـين مـأزق الـتردد الـذي أفـرزه معـدن الكتابـة عـن الفـن، وبين هوس البحث عن التفرد كلما اقتربت من ممارسة الرسم»

حاز «هويدي» على جائزة صالون الشباب الثالث (عمل مركب).

وجائـزة الإبـداع مـن قطـاع الفنـون التشـكيلية عن بحـث بعنـوان (ثورة الشـكل)، وجائـزة الشـارقة للنقـد التشـكيلي عـن بحـث (صراع الهويـة في زمـن الحداثـة).

صـدر مـن الكتـب لهويـدي كتـاب (متاحفنـا) والـذي يضـم ١٧ متحفًـا، وكتـاب المبـشرون الـذي يقـدم ٢٠ فنانًـا مصريًـا اتخـذوا مـن الحداثـة منهجًـا فنيًـا واتجاهًـا، وكذلـك كتـاب (صراع الهويـة فى زمـن الحداثـة) وأخـيرًا كتـاب (الفنـان سـيد عبـد الرسـول).

تعـددت مسـارات «هويـدي» فقـد شـغل مديـر تحريـر ومستشـار تحريـر مجلـة الخيـال، مديـر تحريـر مجلـة آفـاق الإنترنـت، أول مجلـة عربيـة في مجـال الإنترنـت، والتـي صـدرت بالكويـت، رئيـس القسـم الفنـي لإصـدار دليل الكويت، مؤسس صفحة جاليري بجريدة روز اليوسف اليومية.

وسـاهم في العمـل العـام مـن خـلال عملـه كمديـر فنـى لقطـاع الفنـون التشـكيلية، والمـشرف العـام للمركـز الثقـافي بمتحـف أحمـد شـوقي (كرمـة بـن هانـئ)، المـشرف العـام عـلى إدارة البحـوث والنـشر، والمـشرف العـام عـلى مركـز سـعد زغلـول الثقـافي، ومديـرًا عامًـا للمكتبـات، بـوزارة الثقافـة، وعضـو لجنـة الفنـون التشـكيلية بالمجلـس الأعـلى للثقافـة.

ومؤخـرًا قـام هويـدي بتقديـم الحيـاة الفنيـة المصريـة في (١٠) حلقـات عـلى برنامـج البوربينـت، ويقـوم بعرضهـا في المراكـز الثقافيـة والمنتديـات، والأماكـن العامـة والمقاهـي.

Faraskour - 90X140 - Acrylic + Oil on Canvas - 2018

Our Lady of Roses - 99X140 - Acrylic + Oil on Canvas - 2018

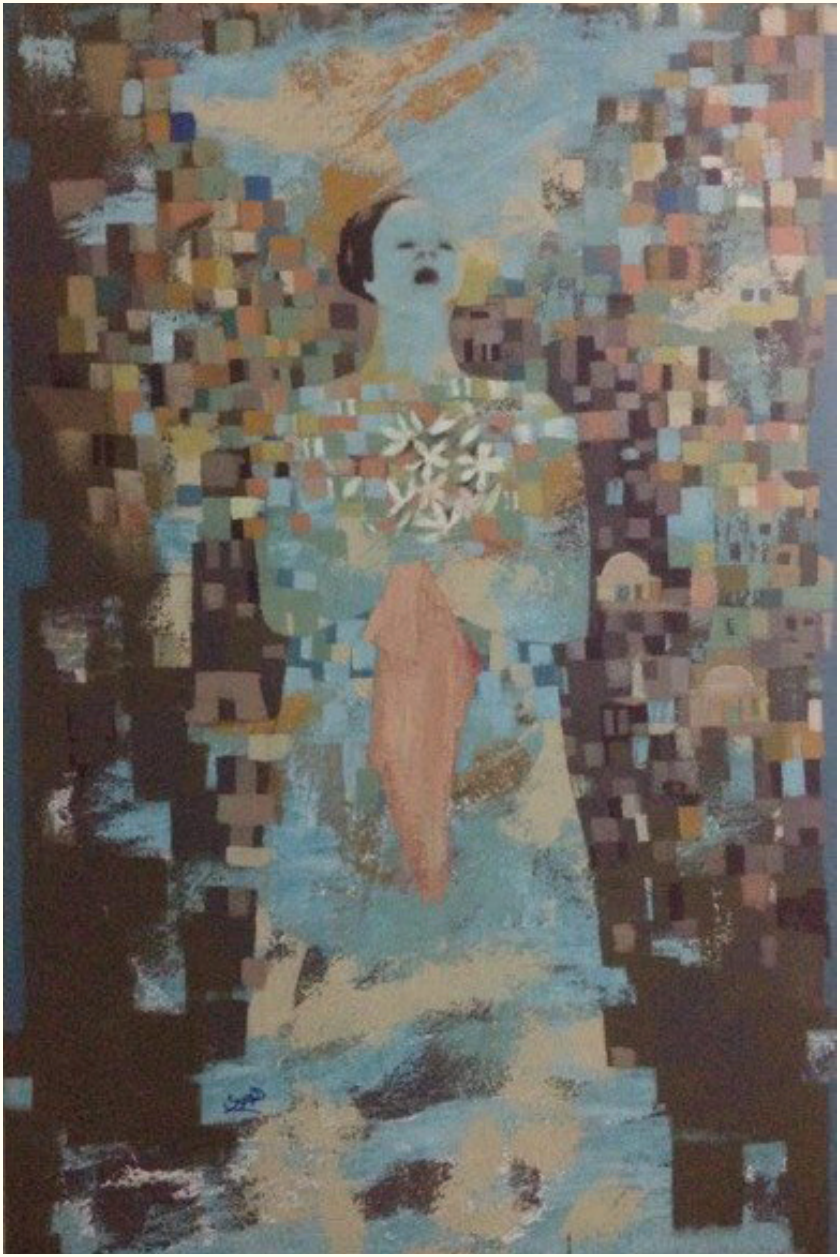

Alseet «Oum Kalthoum» - 79X129 - Acrylic + Oil on Canvas - 2017

Bahia - 100X70 - Acrylic + Oil on Canvas - 2018

Isis - 200X140 - Acrylic + Oil on Canvas - 2018

Noah›s ship - 151X161 - Acrylic + Oil on Canvas - 2017

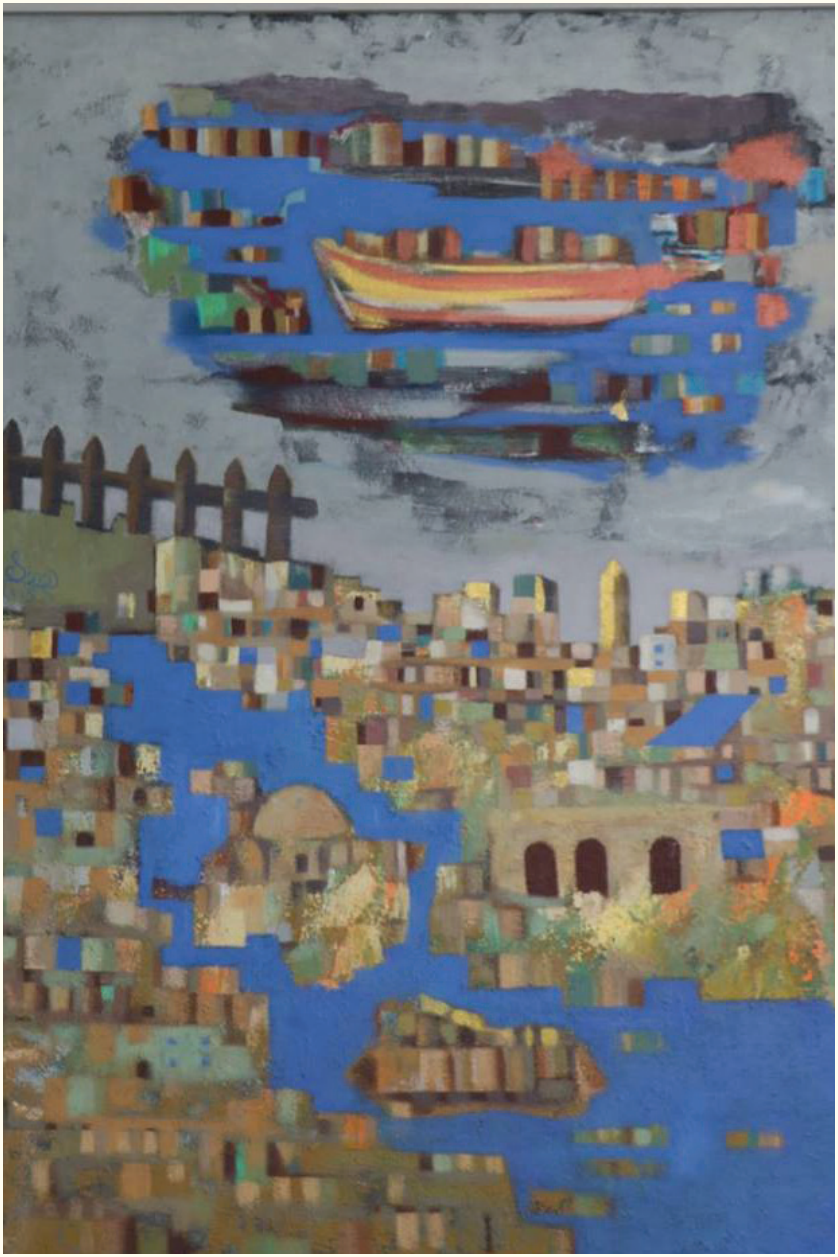

space ship - 82X116 - Acrylic + Oil on Canvas - 2017

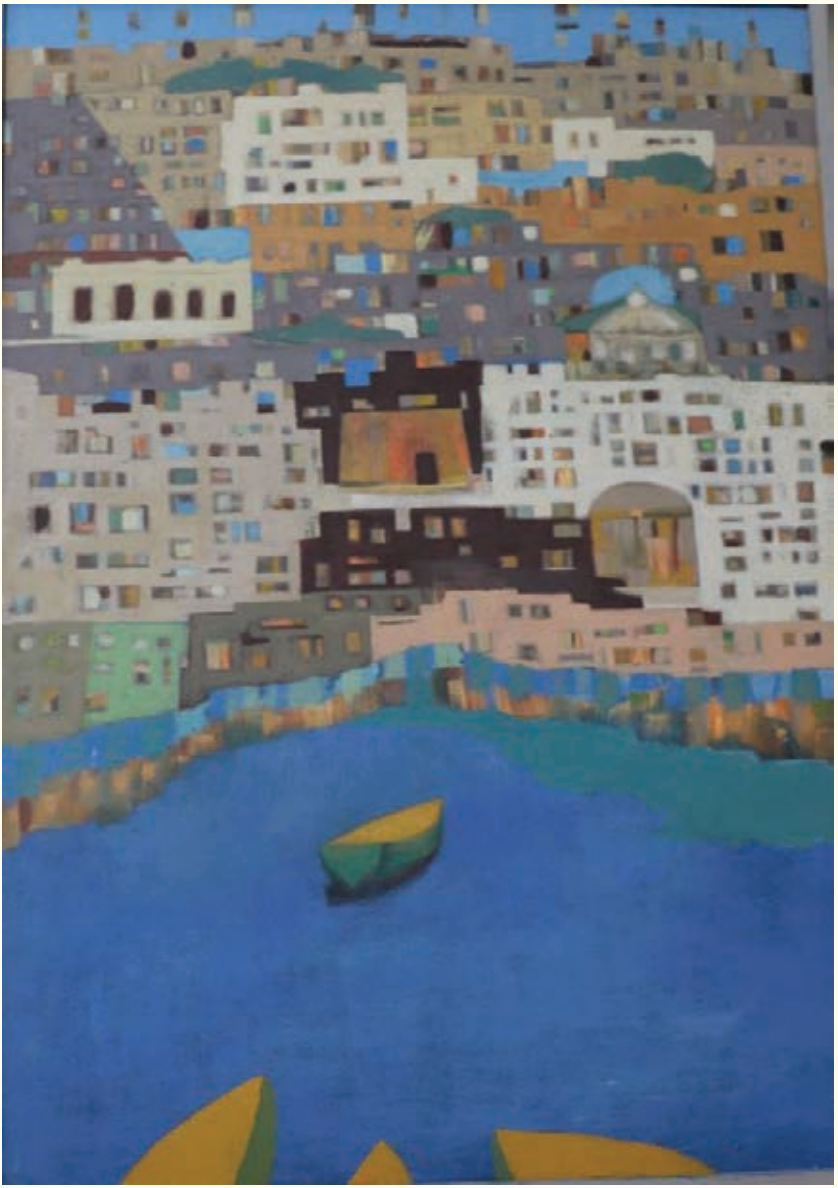

The boat and the city - 82X116 - Acrylic + Oil on Canvas - 2017

Paper boat - 82X116 - Acrylic + Oil on Canvas - 2017

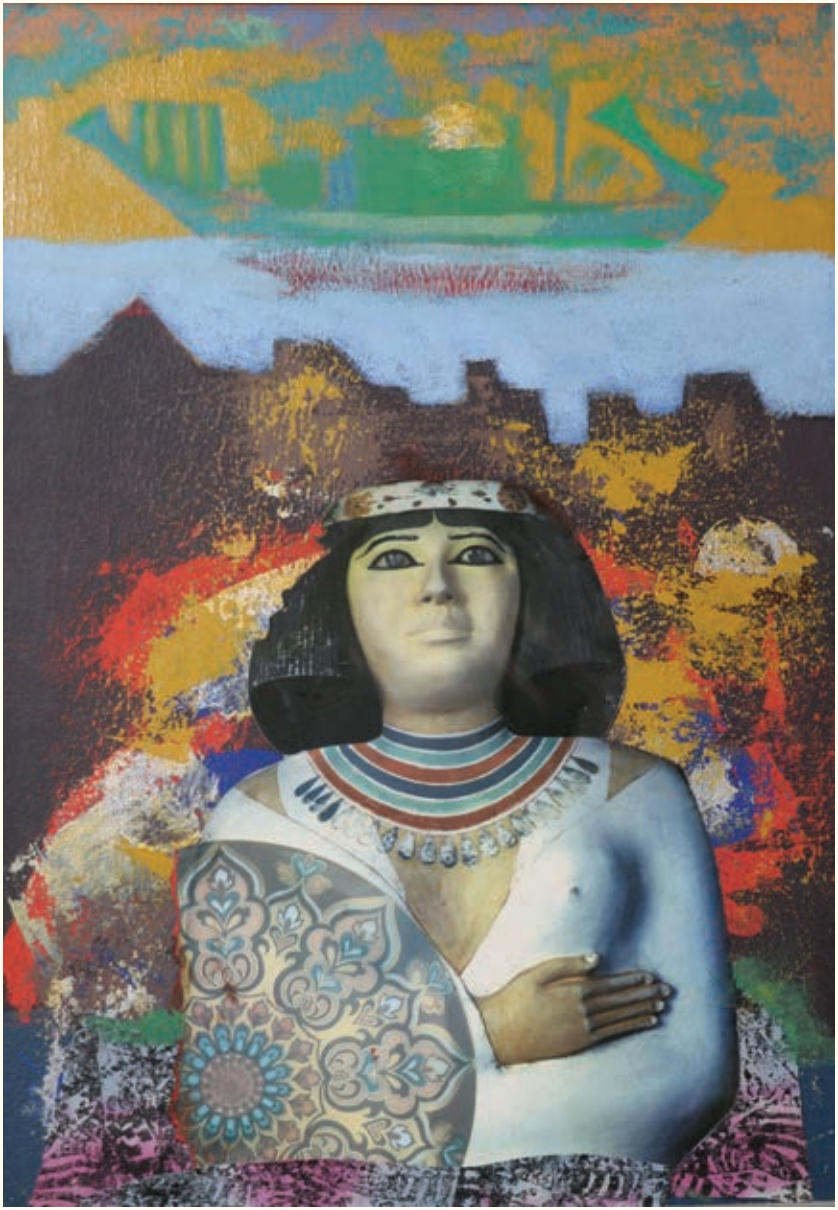

Nevert - 70X50 - Acrylic +Oil on Canvas - 2018

Bab el eamoud - 140X200 - Acrylic + Oil on Canvas - 2019

Bird in the sky - 92X62 - Acrylic + Oil on Canvas - 2017

Go Back - 101X80 - Acrylic + Oil +Collage on Canvas - 2018

Khafre - 60X80 - Acrylic + Oil on Canvas - 2018

Manal - 92X60 - Acrylic + Oil on Canvas - 2019

Confrontation - 91X136 - Acrylic + Oil on Canvas - 2019

Shaekh El bald - 80X106 - Acrylic + Oil on Canvas - 2018

Horse and tree - 120X120 - Acrylic + Oil on Canvas - 2018

Prayer - 200X140 - Acrylic + Oil on Canvas - 2019

Fish - 100X100 - Acrylic + Oil on Canvas - 2017

Mythical bird - 150X90 - Acrylic + Oil on Canvas - 2017

The Knight - 92X60 - Acrylic + Oil on Canvas - 2018

Jerusalem - 91X136 - Acrylic + Oil on Canvas - 2019

Nile - 200X100 - Acrylic + Oil on Canvas - 2016

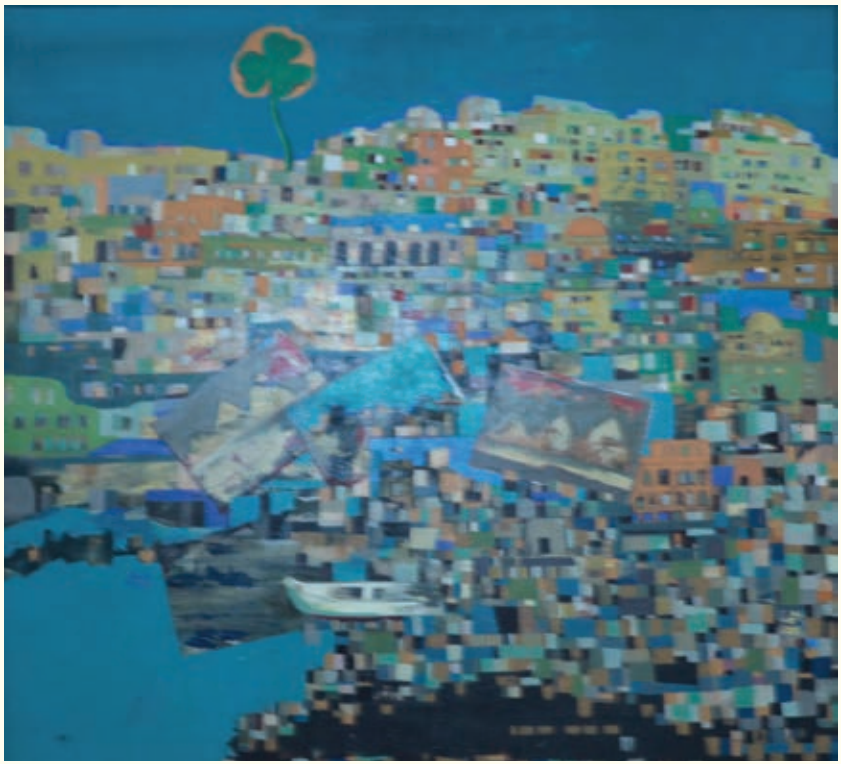

Egypt - 156X156 - Acrylic + Oil on Canvas - 2016

تصميم
سمــر قنــاوي
مراجع لغوي
سمــاح العبــد

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية وزارة الثقافة - جمهورية مصر العربية - 2019